



سنتعرف على مفهوم موازنة المشروع، وفوائد موازنة المشروع وأثرها في إدارة المشروع، وطرق إعداد موازنة المشروع، وأسس اختيار طريقة إعداد الموازنة التقديرية، وأسباب تمويل المشاريع غير المربيحة.

الكاتب: د. محمد العameri عدد المشاهدات: 4080 September 21, 2024

ادارة المشروع Project management



## موازنة المشروع

## Project Budget

جميع الحقوق محفوظة  
www.mohammedaameri.com

### أهداف المقال

بعد قراءة هذا المقال يؤمن أن يكون القارئ قادرًا على:

- تعريف موازنة المشروع.
- معرفة فوائد موازنة المشروع وأثرها في إدارة المشروع.
- التعرف على طرق إعداد موازنة المشروع:

طريقة المخططات التقديرية ROM

- إعداد الموازنة من أعلى إلى أسفل Up to Down
- إعداد الموازنة من أسفل إلى أعلى Down to Up

4. تحديد أسس اختيار طريقة إعداد الموازنة التقديرية.
5. معرفة أسباب تمويل المشاريع غير المربيحة.

## موازنة المشروع Project Budget

### تمويل

أشرنا في المقال السابق بأن **جدولة المشروع Project Schedule** هي عملية تحويل خطة المشروع **Project Plan** إلى برنامج زمني **Time Table** لتنفيذ كافة أنشطة المشروع من لحظة المباشرة حتى لحظة الانتهاء من المشروع. وبنفس الطريقة نقول إن **موازنة المشروع Project Budget** هي عملية تقدير كلفة المشروع **Project Cost** عن طريق تحديد الموارد الالزمة لتنفيذ كافة أنشطة المشروع، مع تقدير الكلفة المتوقعة لهذه الموارد وقت استخدامها، بحيث ينتج عن ذلك تحديد الكلفة التقديرية للمشروع شاملة كافة أنشطته وفعالياته من لحظة المباشرة حتى لحظة الانتهاء. باختصار نستطيع أن نعرف **موازنة المشروع Project Budget** على أنها عملية تسعير خطة المشروع **Project Plan**. وحتى يتم تطوير **موازنة المشروع Project Budget** فإن هناك خطوات لابد من إتباعها للوصول إلى موازنة أقرب إلى الدقة:

- التنبؤ بالموارد الالزمة لتنفيذ المشروع.
- التنبؤ بالوقت الذي تحتاج فيه هذه الموارد.
- التنبؤ بكلفة هذه الموارد وقت استخدامها.
- التنبؤ بأثر تضخم الأسعار **Inflation** على هذه الموارد.
- التنبؤ بالمخاطر المحتملة **Risk** التي ستواجه المشروع أثناء السعي للحصول على هذه الموارد.

### فوائد موازنة المشروع Project Budget Benefits

أداة تخطيط Tool Planning وذلك لأن إعداد موازنة المشروع يرتبط بالإنجاز والقدرة على الوصول إلى أهداف المنظمة، كما أنه يعتمد على التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية والأسعار المتوقعة والمخاطر المحتملة للحصول على الموارد.

أداة تخصيص موارد Tool Resource Allocation وذلك لأن موازنة المشروع معين بتحديد الموارد الالزمة لأنشطة المشروع المختلفة وتوفير هذه الموارد عندما تحين الحاجة لها.

أداة رقابة Tool Control وذلك لأنها تخدم كمعيار Standard للمقارنة، بحيث يتم حساب الكلفة الفعلية ومقارنتها بالكلفة المقدرة **Budgeted Cost** لقياس التقدم الفعلي على الأرض.

أداة قياس أداء Tool Performance Measure وذلك عن طريق حساب كميات الموارد المستخدمة في المشروع وحساب كلفها وربط ذلك بالأهداف المرسومة للمشروع ومعرفة مدى ارتباط هذا المشروع برسالة المنظمة الأم للمشروع **Mother Organization Mission**.

### طرق إعداد الموازنة التقديرية Budget Development Methods

يتم إعداد الموازنة التقديرية **Budget** في المشاريع باستخدام واحدة أو أكثر من الطرق التالية:

#### طريقة المخصصات التقديرية (Rough Order of Magnitude) ROM

وبهذه الطريقة يتم حساب مخصصات تقديرية للمشروع تعتمد على التجارب السابقة وبعض البيانات التاريخية، وأحياناً على الخبرة والحدس. وبهذه الطريقة يتم تحديد صورة سريعة **Snap Shot** عن الكلف المبدئية للمشروع. وتعتبر هذه الطريقة سهلة وقليلة الكلفة عند استخدامها في التقديرات الأولية لإعداد الخطط والموازنات، ولكنها في نفس الوقت تحتمل نسبة عالية من احتمال حصول خطأ في التقدير. ومن الأمثلة على

هذه الطريقة المخصّصات التي تقرّرها وزارة الصحة مثلاً لدائرة العطاءات واللوازم في الوزارة، ففي ضوء هذه المخصّصات يتم اعتماد المشاريع التي سيتم تنفيذها في السنة المالية، وعليه كلما زادت المخصّصات يتم زيادة المشاريع والتوسّع في العطاءات، وبالعكس يتم تقليل العطاءات وتأجيل بعض المشاريع لعدم توفر المخصّصات الالزامية أحياناً.

### طريقة إعداد الموازنة من الأعلى إلى الأسفل Up to Down Budgeting

باستخدام هذه الطريقة يتم تقدير المبالغ المالية الالزامية لتنفيذ المشروع من قبل المستويات الإدارية الأعلى، ومن ثم يطلب من الوئینات الأدنى أن تقوم بإعداد الخطط والجداول والموازنات ضمن السقوف المسموحة لهم، ويتم تجميع هذه الخطط والجداول لتحديد الموازنة الإجمالية (النهائية). وتعتمد هذه الطريقة في الإعداد بالأساس على عملية المقارنة بين هذا المشروع والمشاريع المماثلة التي تم تنفيذها في الشركة. ومن مزايا هذه الطريقة أنها تعتبر طريقة تدريبية للمستويات الإدارية العليا في التخطيط والتخصيص واتخاذ القرار، كما إن من مزاياها أنها أكثر دقة من طريقة المخصّصات التقديرية ولكن من سلبياتها أنها أكثر كلفة من طريقة المخصّصات التقديرية وأنها لا زالت تحتمل نسبة من الخطأ والبعد عن الدقة المطلوبة.

### طريقة إعداد الموازنة من أسفل إلى أعلى Down to Up Budgeting

وتعتبر هذه الطريقة هي الأكثر دقة في إعداد الموازنات التقديرية للمشاريع، لأنها تعتمد بالأساس على نفس الأساس التي يتم إتباعها في إعداد كل من خطة المشروع وجدولة المشروع، وهذه الطريقة عملياً هي تسعير لخطة المشروع وتقوم على مرتكزين أساسيين:

1. إن إعداد الموازنة يعتمد على الإجابة على الأسئلة التالية:

ما هي الموارد الالزامية؟

ما هي كمية هذه الموارد؟

متى تحتاج هذه الموارد؟

ما هي كلفة هذه الموارد؟

2. إن إعداد يعتمد على تجزئة هيكل العمل (WBS) أي إلى تحليل المشروع إلى مهام والمهمة إلى حزم عمل وحزمة العمل إلى وحدات عمل ووحدة العمل إلى أنشطة. وعند الوصول إلى الجزء الأولي وهو النشاط الذي سيؤديه فرد أو مجموعة فإنه مطلوب منه أن يجيب على الأسئلة الواردة في البند 1 وذلك من أجل تحديد الوقت اللازم والموارد البشرية الالزامية والمواد المطلوبة لتنفيذ هذا النشاط، وكلفة هذه الموارد مجتمعة هي الموازنة التقديرية لهذا النشاط وعندما يتم إعادة تجميع الأنشطة ووحدات العمل وحزم العمل والمهام من مرتبة إدارية إلى مرتبة أعلى حتى تصل إلى مدير المشروع بشكل تجمعي Collective، حيث تتم مراجعتها والتدقيق عليها وإعطائها الشكل النهائي. وهذا فإن احتساب كلفة المشروع قد تم بطريقة متدرجة ومتدرجـة مـا (Rolled Up) من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى حتى نصل إلى الموازنة التقديرية الإجمالية للمشروع، ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها أكثر دقة من الطرق السابقة وذلك لأن الأشخاص المعنـين في موقع العمل المباشرـة هـم أقدر عـلى تحـديد اـحتياجـاتهم الفـعلـية من غيرـهمـ، كما إن من إيجابياتها شمولـها للمـدرـاء في المراتـبـ الـدـنيـا في عمـلـيةـ إـعدـادـ المـواـزـنةـ، وهـذاـ يـسـاعـدـ عـلـىـ زـيـادـةـ التـزـامـهمـ وـارـتـباطـهـمـ بـتـنـفـيـذـ هـذـهـ المـواـزـنةـ لأنـهـمـ شـارـكـواـ فـيـ إـعـدـادـهـاـ، كماـ إنـ هـذـهـ الطـرـيـقـةـ تـعـتـبـرـ أـدـاةـ تـدـريـيـةـ لمـخـتـلـفـ المـسـتـوـيـاتـ الإـادـارـيـةـ فـيـ إـعـدـادـ المـواـزـنـاتـ وـزيـادـةـ الـخـبـرـاتـ الـعـمـلـيـةـ لـلـمـشـارـكـيـنـ فـيـ إـعـدـادـ المـواـزـنـةـ.

ويوضح الشكل 7 نموذجاً لإعداد الموازنة التقديرية بهذه الطريقة.

# موازنة المشروع على أساس المهمة والتاريخ

Project Budget by Task and Date

Task المهمة	Project المشروع		Estimation التقدير	وحدة نقدية	\$/Monthly Budget الموازنة الشهرية / الريال							
	I	J			1	2	3	4	5	6	7	8
A	1	2	7000	5600	1400							
B	2	3	9000		3857	5143						
C	2	4	10000		3750	5000	1250					
D	2	5	6000		3600	2400						
E	3	7	12000				4800	4800	2400			
F	4	7	3000				3000					
G	5	6	9000			2571	5143	1286				
H	6	7	5000				3750	1250				
I	7	8	8000					2667	5333			
J	8	9	6000							6000		
			75000	5600	12607	15114	14192	9836	6317	5333	6000	

## أسس اختيار طريقة إعداد الموازنات التقديرية Basis of Project Budgeting

إن اختيار أحد الطرق الثلاثة المذكورة سابقاً في إعداد الموازنات التقديرية في المشاريع إنما يعتمد على مجموعة من العوامل ذكر بعضها:

1. حجم المشروع: كلما زاد حجم المشروع كلما أصبح بحاجة إلى الطرق الأكثر دقة مثل طريقة Bottom to Up.
2. تنوع المشروع: هل إكمال المشروع يحتاج إلى أنشطة محدودة وقليلة العدد أم أن هناك تنوع في مخرجات المشروع وتعدد في الأنشطة والفعاليات المطلوبة لإنجاز المشروع، فكلما زاد التنوع كلما أصبح المشروع أكثر حاجة إلى الطرق التي تتمتع بدرجة أعلى من الدقة مثل طريقة Bottom to Up.
3. نمط الإدارة في المشروع: فإذا كانت الإدارة مركزية وتحتفظ بحق اتخاذ القرارات بيدها، فإنها تكون أمثل إلى استخدام أسلوب Down to Up ولكن إذا كانت الإدارة لامركزية وتؤمن بإشراك العاملين Involvement أو تمكينهم Empowerment فإنها ستشرك المراتب الأدنى وبالتالي يصبح أسلوب Up to Down هو الأنسب.

الثقافة السائدة في المشروع: فإذا كانت الثقافة السائدة هي ثقافة تقليدية كلاسيكية ومحافظة Conservative فإنها ستميل إلى مركزية اتخاذ القرار واحتفاظ الإدارة العليا بصلاحيات اتخاذ القرار وبالتالي استخدام أسلوب Up to Down أما إذا كانت الثقافة منفتحة وتدعو إلى التغيير والتكييف مع المتغيرات البيئية Change Culture فإنها سوف تميل إلى الامركلية في اتخاذ القرارات واستخدام أسلوب Down to Up.

### تمويل المشاريع غير المربحة Funding Non Profitable Projects

بالرغم من أن إدارة المشاريع تتطلب مهارة ودقة في إعداد الموازنات التقديرية، لما في ذلك من أهمية في نجاح المشاريع ووصولها إلى أهدافها، إلا أن المنظمات قد تحتاج أو تضطر أحياناً إلى تمويل مشاريع غير مربحة وذلك لأسباب عديدة ذكر منها:

1. تطوير معرفة Knowledge جديدة أو تكنولوجيا Technology تخدم المنظمة الأم وتساعد في تحقيق رسالتها.

2. مساعدة الشركة الأم في الحصول على موقع قدم في مجال المشروع ودخول المنافسة في هذا الحقل foot in the Door.

3. تمكين الشركة من الحصول على بعض الأجزاء الازمة Parts أو الخدمات اللازمة Services لإنعام العمل أو المنتج الذي تهتم به الشركة.

4. تمكين الشركة من تحسين موقعها في العطاءات أو المقاولات القادمة To be in good position for follow on contract.

5. تحسين الموقع التنافسي Competitive Position للشركة الأم.

6. توسيع خط الإنتاج Product Line أو خط الأعمال Business Line في الشركة الأم.

7. ممارسة المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility مثل المشاريع التي تنفذها الحكومة لصالح الشعب.

### أسئلة المقال:

1. عرف موازنة المشروع؟

2. ما هي الخطوات الواجب اتباعها حتى تكون الموازنة أقرب إلى الدقة؟

3. ما هي الفوائد المتحققة من إعداد موازنة المشروع؟

4. أشرح الطرق الثلاث المستخدمة في إعداد الموازنات وقارن بين هذه الطرق من حيث الإيجابيات والسلبيات؟

5. أشرح الأسس المتبعة في اختيار طريقة إعداد الموازنة التقديرية؟

6. لماذا تقوم الشركات بتمويل مشاريع غير مربحة أحياناً؟

نشاط (1)

تعتبر خطة المشروع وجدولة المشروع موازنة المشروع أدوات إدارة المشروع اشرح هذه العبارة.  
نشاط (2)

تعتبر كل من خطة المشروع وجدولة المشروع موازنة المشروع أدوات تحطيط ورقابة. اشرح هذه العبارة؟

(1)

دراسة حالة Case Study

إعداد موازنة تقديرية Budget لمشروع برنامج تلفزيوني

قدم رئيس قسم الإعداد في أحد القنوات التليفزيونية مقترحاً لمدير عام القناة بتقديم برنامج تليفزيوني

يعرض للجمهور على القناة في الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس، واقتراح له اسماً هو سهرة الخميس على أن يتم استضافة نجم غنائي مشهور في كل حلقة من حلقات البرنامج لتقديم بعض أغانيه مباشرة أو من خلال تسجيل لكتلاته أو حفلاته الغنائية. وبعد أن يتم تقديم تقرير مصور (ريبورتاج) عن الضيف يقوم باستقبال أسئلة المشاهدين والإجابة عليها، كما يتم توجيه سؤال للجمهور، للحصول على جائزة الإجابة الصحيحة التي يعلن عنها في بداية الحلقة اللاحقة. وقد طلب مدير القناة من مدير البرامج الاجتماع مع الإدارات المختلفة (المونتاج والإخراج، الإنتاج، التسويق، المالية) لدراسة الموضوع المقدم وتقديم مقترن محدد بهذا الخصوص. وبعد سلسلة من الاجتماعات والاقتراحات المقدمة من مدير التسويق والمدير المالي، تم تقديم المقترنات التالية:

- أن يكون موعد حلقات البرنامج في الساعة العاشرة من مساء يوم الأربعاء من كل أسبوع بدلاً من الخميس وذلك لوجود برنامج متميز وناجح يقدم في نفس الوقت من كل الخميس.
  - أن يتم تغيير اسم البرنامج إلى "لقاء مع نجم" وأن تتضمن كل حلقة من حلقات البرنامج اتصالات تليفونية من المشاهدين وأن تكون هذه الاتصالات عبر خدمة IVR وذلك بوضع الرقم على الشاشة والاتصال من خلاله، لأن هذا الأسلوب سيوفر عائدًا قدره 40% من إيراد الاتصال، كما أن هذا النوع من الاتصال سيسمح للمتصل الاستماع إلى بعض أغاني الضيف أثناء الانتظار وتحميل بعض النغمات Ring Tones.
  - أن يتم زيادة وقت البرنامج ليصبح ساعة ونصف، وذلك ليث فواصل دعائية: أي أن يكون هناك 4 محاور كل محور 18 دقيقة بواقع 72 دقيقة، يتخللها 4 فواصل دعائية من 4 دقيقة لكل فاصل بواقع 15 دقيقة للدعائية والإعلان، يضاف لها 2 دقيقة لشارتي البدء والنهاية ليصبح مجموع وقت البرنامج 90 دقيقة (ساعة ونصف).
  - أن يتم عمل Sales Kit لتسويق البرنامج وجذب إعلانات له وجذب رعايات حصرية أو جزئية للبرنامج أن يتم إعداد موازنة تقديرية تبين الكلفة المتوقعة والإيرادات المتوقعة للبرنامج.
- وبعد الاجتماع الموسع مع مدير القناة، وافق مدير القناة على إعداد موازنة (ميزانية تقديرية) عن البرنامج بالمقترنات الجديدة وبعد الإطلاع على الموازنة يتخذ القرار النهائي.
- إعداد الموازنة:**

طلب المدير المالي من زملائه مدراء الأقسام المختلفة تزويده بالمصاريف (التكاليف) التي يتضمنها إعداد البرنامج مع ملاحظة أن هناك مصاريف ثابتة تختص بالبرنامج ككل (الحلقات الـ 15)، وأن هناك مصاريف متغيرة تخص كل حلقة على حدة، كما طلب المدير المالي من زميله مدير التسويق تزويده بالإيرادات المتوقعة للبرنامج من الدعاية والإعلان والرعاية التلفزيونية والاتصالات التليفونية. وقد قدمت البيانات المطلوبة من الأقسام المختلفة وتم جدولتها من القسم المالي على النحو التالي:

**أولاً: الإيرادات:**

جدول 7

الإيرادات

نوع الإيراد	القيمة/الريال السعودي
-------------	-----------------------

40.000

(١) إيرادات متوقعة من الرعاية التلفزيونية  
Sponsorship

22000	2) إيرادات متوقعة من حصة البرنامج من الاتصالات الטלفونية IVR
28000	3) إيرادات متوقعة من الإعلانات التلفزيونية
90.000	اجمالي الإيرادات

ثانياً: المصاريف

المصاريف الثابتة للبرنامج ككل (15 حلقة)

نوع المصروف	القيمة/ الريال السعودي
الهوية الصوتية	1000
شاراة البداية	850
شاراة النهاية	400
Sales Kit	570
نثريات تسويق	130
ج من مصاريف القناة الثابتة	6500
لى المصاريف الثابتة	9450

جدول 7/ب/3

المصاريف المتغيرة للحلقة الواحدة

نوع المصروف	القيمة/ ريال سعودي
مهندس الصوت	100.00
مهندس الإضاءة	100.0
مهندس البث الفضائي	150.00
كهرباء الاستديو	250.00
مكافأة الضيف	1500.00

250.00	عمل إضافي للموظفين
400.00	مكافأة مقدم البرنامج
75.00	ماكينزير
150.00	خدمات إنتاجية
50.00	اتصالات خارجية
500.00	تذاكر سفر
350.00	حجوز فنادق
3875.00	مجموع المصارييف المتغيرة للحلقة الواحدة

إذا مجموع المصارييف المتغيرة للبرنامج (15 حلقة) =  
 $58125 \text{ ريال سعودي} = 15 \times 3875$

### ثالثاً: الموازنة

جدول 7 الموازنة

موازنة البرنامج

الإيرادات 90.000 ريال سعودي	المصارييف الثابتة 9450 ريال سعودي
المصارييف المتغيرة 58125 ريال سعودي	هامش الربح 22425 ريال سعودي

### المراجع:

كتاب : إدارة المشاريع المعاصرة Contemporary Project Management ، منهج متكامل في إدارة المشاريع ، من تأليف د. موسى أحمد خير الدين، من إصدار دار وائل للنشر ، الطبعة الثانية 2014 .